عن الظلمة قال وكانه لما نفرت صفته التي هي زينة له بالسواد كان ذلك السواد له كالحجاب المانع له من
الرويه وان روي جرمه اذ يجوز ان يطلق عليه انه غير مرئي كما يطلق على المراة المستترة بثوب انها
غير مرئية والثاني اجاب به ابن حبيب فقال لو شا الله كان ذلك وقد اجرى الله العادة بصبغ ولا
يصبغ والبياض يصبغ ولا يصبغ والثالث وهو منقاس ان يقال ابقاه اسودا انما كان للاعتبار .
ليعلم ان الخطايا اذا اثرت في الحجر فتاثيرها في القلوب اعظم والله اعلم

**حديث** تضبر ولا تنافس نجابته علامة الصحة وسببه كما رواه الترمذي وحسنه وعبد الله
ابن احمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة في الفوائد وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضيا في المختارة عن ابي بن كعب قال
لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم
فقالت الانصار لين اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله تعالى
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الا اربعة والله اعلم

**حديث** نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قال النووي الصبا بفتح الصاد مقصورة وهي الريح
الشرقية وقال في الفتح الصبا يقال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة اذ مهبها من مشرق
الشمس وضدها الدبور وهي التي اهلكت بها عاد ومن لطيف المناسبة كون القبول نصرت اهل القبول
وان الدبور اهلكت اهل الادبار وان الدبور اشد من الصبا لما في قصة عاد انها لم تخرج منها الا قدر
يسير ومع ذلك استاصلتهم قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية ولما علم الله رافة نبيه صلى
الله عليه وسلم بقومه رجا ان يسلموا اسلط عليهم الصبا فكانت سبب رحيلهم عن المسلمين لما
اصابهم بسببها من الشدة ومع ذلك فلم تهلك منهم احد ولم تستاصلهم وذلك في غزوة الخندق
وهي المراد بقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها كما جزم به مجاهد وغيرهم ومن الرياح ايضا الجنوب
والشمال فهذه الاربع تهب من الجهات الاربع واي ريح هبت من بين جهتين منها يقال لها النكبا
بفتح النون وسكون الكاف بعدها موحدة ومد **قوله** واهلكت عاد بالدبور وهي بفتح الدال الريح
الغربية وتقدم الكلام عليه والله اعلم

**حديث** نضر الله امرا قال شيخنا قال التوربشتي النضرة الحسن والرونق يتعدى ولا يتعدى ويروى
بالتشديد والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس
في الدنيا ونعمه في الاخرة حتى يرى رونق الرخا ورفيق النعمة وانما خص حافظ سنته ومبلغها
لهذا الدعا لانه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة

قوله



**قوله** فرب حامل فقه قال التوربشتي رب وضعت للتقليل فاستعيرت في الحديث للتكثير والله اعلم

**حديث** نطفة الرجل بيضا غليظة الخ تقدم في ما الرجل والله اعلم

**حديث** نعم الادام الخل وسببه كما في مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم
فقيل ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم فذكره وقد ورد حديث نعم الادام الخل من رواية
جمع من الصحابة افردوا في جزء نعم الادام قال الدميري قال النووي قال اهل اللغة الادام
بكسر الهمزة ما يوتدم به يقال ادم الخبز يادمه بكسر الدال وجمع الادام ادم بضم الهمزة والدال كاهاب
واهب وكتاب وكتب والادم باسكان الدال مفرد كالادام قال وفي الحديث فضيلة الخل وانما سمي
ادما وانه ادم فاضل جيد واما معنى الحديث فقال الخطابي والقاضي عياض معناه مدح الاقتصاد
في الماكل ومنع النفس من ملاذ الاطعمة تقديره ايتدموا بالخل وما في معناه مما تخف مونته ولا
يعز وجوده ولا تتانقوا في الشهوات فانها مفسدة للدين مسقمة للبدن هذا كلام الخطابي ومن
تابعه والصواب الذي ينبغي ان يجزم به ان مدح الخل لنفسه واما الاقتصاد في المطعم وترك
الشهوات فمعلوم من قواعد اخر تتمة قال القرطبي في قوله صلى الله عليه وسلم نعم الادام
الخل الادام ما يوتدم به اي يوكل به الخبز مما يطيبه سوا كان مما يصطبغ به كالامراق والمايعات
او مما لا يصطبغ به كالجامدات كاللحم والجبن والبيض والزيتون وغير ذلك هذا معنى الادام عند
الجمهور من الفقها والعلما سلفا وخلفا وقال ابو حنيفة وابو يوسف في البيض واللحم المشوي
وشبه ذلك مما لا يصطبغ به ليس شي من ذلك بادام وينبني على هذا من حلف لا ياكل اداما
فاكل شيا من هذه الجامدات يحنث عند الجمهور ولا يحنث عند ابي حنيفة وابي يوسف والصحيح
ما صار اليه الجمهور بدليل قوله عليه الصلاة والسلام وقد وضع تمرة على كسرة هذه ادام
هذه ولما سيل عن ادام اهل الجنة اول ما يدخلونها فقال زيادة كبد الحوت ولقوله سيد الادام
في الدنيا والاخرة اللحم قال شيخنا قال ابن القيم الخل مركب من الحرارة والبرودة وهو اغلب عليه
وهو يابس في الثانية قوي التجفيف يمنع من انصباب المواد ويلطف وينفع المعدة الملتهبة
ويقمع الصفراء ويحلل اللبن والدم اذا جمد في الجوف ويدفع مضرة الادوية القتالة وينفع الطحال
ويدبغ المعدة ويعقل الطبيعة ويقطع العطش ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على
الهضم ويضاد البلغم ويلطف الادوية الغليظة ويرق الدم واذا حسي قلع العلق المتعلق
باصل الحنك واذا تمضمض به سخنا نفع من وجع الاسنان وقوى اللثة وهو مشه للاكل مطيب
الاطعمة صالح للشباب في الصيف ولسكان البلاد الحارة قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
في الخل منافع للدين والدنيا وذلك انه بارد يقطع حرارة الشهوة ثم اخرج من طريق ابن اسحاق